

النهاية في غريب الأثر

- { قَدَد } ... فيه [ومَوْضِعٌ قَدَدٌ هـ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها] القَدَدُ بالكسر : السَّوْطُ وهو في الأصل سَيْرٌ يُقَدَدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ : أَي قَدَرٌ سَوَّطٌ أَحَدِكُمْ أَوْ قَدَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسَعُ سَوَّطَهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .
- (س) وفي حديث أُحُدٍ [كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدْرِ] إِنْ رُوي بِالْكَسْرِ فَيُرِيدُ بِهِ وَتَرِ الْقَوَّسُ وَإِنْ رُوي بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدَدُ وَالنَّزْعُ فِي الْقَوَّسِ .
- (س) وفي حديث سَمُرَةَ [نَهَى أَنْ يُقَدَدَ السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ] أَي يُقَطَّعُ وَيُشَقُّ لئَلَّا يَعْقِرَ الْحَدِيدُ يَدَهُ وَهُوَ شَبِيهٌ بِنَهْيِهِ أَنْ يَتَعَاطَى السِّيفَ مَسْلُولًا . وَالْقَدَدُ : الْقَطَّاعُ طَوْلًا كَالشَّقِّ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ [الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَامَةِ] أَي كَشَقِّ الْخُوصَةِ نَصْفَيْنِ .
- (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدًّا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا] أَي قَطَعَ طَوْلًا وَقَطَعَ عَرْضًا .
- [هـ] وَفِيهِ [أَنَّ امْرَأَةً أُرْسِلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدِّ يَدَيْنِ مَرَضُوفَيْنِ وَقَدِّ] أَرَادَ سِقَاءً صَغِيرًا مَتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبِنٌ وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ] يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجَدْبِ .
- وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ [أُتِيَ بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيرًا] وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَانظَرَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَدَدُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ [يَسَاهُ] أَي كَانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطَوَّلَهُ .
- وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ [كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الطَّبَّاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ] الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ [قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فِي جَوَابِ : رُبَّ آكِلٍ عَبِيطٍ سَيُقَدَدُ عَلَيْهِ وَشَارِبٍ صَفْوٍ سَيَغَمُّ] هُوَ مِنَ الْقُدَادِ وَهُوَ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ .
- (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبِنًا وَقُدَادًا] وَالْحَبِنُ الْاسْتِسْقَاءُ (عِبَارَةُ الْهَرَوِيِّ : [السَّقِّيُّ فِي الْبَطْنِ]) .
- (هـ س) وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ [لَا يُسْهَمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِيِّينِ] هُمْ تَبِيَّاعُ الْعَسْكَرِ وَالصُّنَّاعُ كَالْحَدَّادِ وَالْبَيْطَارُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى

بفتح القاف وكسر الدال .

وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال كأنهم لخصّتهم يَلَابِسُونَ الْقَدِيدَ وهو مَسْحٌ صَغِيرٌ .
وقيل : هو من التَّقَدُّدِ : التَّقَطُّعُ والتَّفَرُّقُ لأنهم يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ
لِلْحَاجَةِ وَتَمَزَّقَ ثِيَابُهُمْ . وَتَصَغَّرُ هُمْ تَحْقِيرٌ لَشَأْنِهِمْ . وَيُشْتَمُّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ :
يَا قَدِيدِيَّ وَيَا قُدَّيْدِيَّ .

- وفيه ذكر [قُدَّيْدٌ] مصُغَرًا وهو موضع بين مكة والمدينة .

- وقد ذكر في الأشربة [المَقَدِّيُّ] هو طِلاءٌ مُنَمَّصٌ فَطُيِّخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ

تَشْبِيهَاً بِشَيْءٍ قُدَّ - بِرِئْصِيفِينَ وَقَدْ تَخَفَّصَّ فَدَالَهُ